[150] وتنشد غير ضالتك، وتخبط في عماية، وتتيه في ضلالة، وتعتصم بغير حجة، وتلوذ بأضعف شبهة. فسبحان الله ما أشد لزومك للأهواء المبتدعة، والحيرة المتبعة، مع تضييع الحقائق، واطراح الوثائق التي هي لله تعالى طلبة، وعلى عباده حجة. نهج البلاغة 2: 44، شرح ابن أبي الحديد 4: 57. 18 - من كتاب له عليه السلام إلى الرجل لما دعاه إلى التحكيم: ثم إنك قد دعوتني إلى حكم القرآن، ولقد علمت أنك لست من أهل القرآن ولا حكمه تريد، والله المستعان. كتاب صفين ص 556، نهج البلاغة 2: 56، شرح ابن أبي الحديد 1: 188. 19 - من كتاب له عليه السلام إلى الرجل: أما بعد: فقد آن لك أن تنتفع باللمح الباصر من عيان الأمور، فلقد سلكت مدارج أسلافك بادعائك الأباطيل، واقتحامك غرور اللين والأكاذيب، من انتحالك ما قد علا عنك، وابتزازك لما قد احتزن دونك، فرارا من الحق، وجحودا لما هو ألزم لك من لحمك ودمك، مما قد وعاه سمعك، وملئ به صدرك، فماذا بعد الحق إلا الضلال المبين. نهج البلاغة 2: 125. 20 - من كتاب له عليه السلام إلى الرجل: متى كنتم يا معاوية ! ساسة للرعية ؟ أو ولاة لأمر هذه الأمة بغير قدم حسن ؟ ولا شرف سابق (1) على قومكم، فشمر لما قد نزل بك، ولا تمكن الشيطان من بغيته فيك، مع أني أعرف أن الله ورسوله صادقان، فنعوذ بالله من لزوم سابق الشقاء، وإلا تفعل أعلمك ما أغفلك من نفسك، فإنك مترف قد أخذ منك الشيطان مأخذه، فجرى منك مجرى الدم في العروق. كتاب صفين ص 122، نهج البلاغة 2: 11، شرح ابن أبي الحديد 3: 412. 21 - من كتاب له عليه السلام إلى الرجل: فاتق الله فيما لديك، وانظر في حقه عليك، وراجع إلى معرفة ما لا تعذر بجهالته، فإن للطاعة أعلاما واضحة، وسبلا نيرة، ومحجة نهجة، وغاية مطلوبة يردها الأكياس، ويخالفها الأنكاس، من نكب عنها جار

_____ (1) في نهج البلاغة: باسق.